الفصل الخامس

العوامل المسببة للفروق الفردية (الوراثية والبيئية)

تساءل المفكرون، وعلماء التربية وعلم النفس عما يسبب الفروق الفردية، وما الأكثر أهمية في تحديد هذه الفروق، هل هي الوراثة، أم البيئة؟ وقد انقسموا في الإجابة على هذا السؤال إلى فريقين، الفريق الأول، وهم دعاة الوراثة:

الوراثة: تعني مجموع الخصائص والسمات التي تنتقل من الآباء والأجداد والأسلاف إلى الأبناء عن طريق الكروموسومات أو الجينات . ويتقرر دور هذا العامل منذ اللحظة الأولى للإخصاب . إذ تبدأ حياة الإنسان بتكوين الخلية الملقحة (الزايكوت) التي تتكون من(23 زوجاً) من الكروموسومات نصفها يحمل الصفات الوراثية من الأب بينما النصف الأخر يحمل الصفات الموروثة من الأم.
وتختلف الخصائص الوراثية باختلاف جنس المولود ذكرا كان أم أنثى فنجد بعض الخصائص الوراثية ترتبط بجنس دون آخر فالصلع مثلا لا يظهر إلا في الذكور بعد البلوغ وتتنحى هذه الخاصية ولا تظهر عن الإناث.

ومن الصفات الوراثية الخالصة لون العنين ولون البشرة ولون ونوع الشعر وملامح الوجه وطول القامة أو قصرها.....الخ

وتوجد أيضا بعض الأمراض التي تنتقل عن طريق الوراثة مثل ارتفاع السكر في الدم وارتفاع ضغط الدم وتكسر الدم وضعف البصر وارتفاع نسبة الدهون في الدم.....الخ. ولذا يجب الاهتمام بالفحص قبل الزواج لسلامة النشء وتمتعهم بالصحة البدنية والنفسية.

وهدف الوراثة :

1. المحافظة على الخصائص العامة للنوع : فالإنسان لا يلد إلا إنساناً، وهكذا بقية الكائنات الحية .
2. المحافظة على الخصائص العامة للسلالات : فالأسيويون يبقون آسيويون جيلاً بعد جيل ، والأفارقة يبقون أفارقة ، ولا يختلف بعضهم عن بعض إلا بالتزاوج المتبادل مع سلالات أخرى .